وممّا يجب فيه كذلك فاستحسن الشيخ جوابي   وان توسّط بتقدّم شرط او
غيره الحاجي يعني اذا توسّط القسم بتقدّم الشرط عليه كقولك ان تأتني والله
لا آتك او بتقدّم غير الشرط عليه كقولك انا والله ان تأتني لا آتك جاز ان تعتبر القسم
اي تجعل الجواب جواب القسم فلا تجزم الجواب ولزم حرف الشرط الماضي وجاز ان
يلغى اي تجعل الجواب للشرط فتجزم ولم يلزم حرف الشرط الماضي امّا اعتبار القسم
مع تقدم الشرط عليه نحو ان اتيتني او ان لم تأتني فوالله لا آتيك فليتوفّر مقتضى كل
واحد من الشرط والقسم بان يكون الجواب للقسم ويكون القسم مع ما بعده
جواب الشرط فيلزم دخول الفاء في القسم وامّا الغاء القسم مع تقدّم الشرط عليه
نحو ان تأتني والله آتك فلكثرة العناية بالشرط لتقدّمه فالشرط مع الجزاء ساد
مسدّ جواب القسم وامّا اعتبار القسم مع تقدم غير الشرط عليه نحو انا والله
ان اتيتني او ان لم تأتني لآتينك فوجهه ان تجعل القسم وجوابه ولم يؤت بجواب الشرط
لسدّ جواب القسم مسدّه وامّا الغاء القسم مع تقدّم غير الشرط عليه نحو انا
والله ان تأتني آتك فوجهه ان تجعل الشرط وجوابه خبرا للمبتدأ ولم يؤت بجواب
القسم لسدّ الشرط وجوابه مسدّ جواب القسم   وتقدير القسم كاللفظ
الحاجي اي تقدير القسم قبل الشرط في اول الكلام كلفظ القسم قبل الشرط في ان الجواب
للقسم لفظا وفي لزوم حرف الشرط الماضي كقوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم
ولولا تقدير القسم لوجب جزم لا يخرجون وقوله ولئن اطعتموهم انكم لمشركون

لمشركون

لمشركون فلولا تقدير القسم لوجب ان يكون فانكم مع الفاء   واما التفصيل
كلمة امّا وضعت لتفصيل الاخبار المجملة كقولك انا اعلم واغني امّا اعلم ففي فلان
وامّا اغني ففي فلان وفي اكثر ما يستعمل مكرّرة كقوله تعالى فامّا اليتيم فلا تقهر
وامّا السائل فلا تنهر وقد تستعمل غير مكرّرة لكن يفهم انها تركت للامر كقوله
تعالى فامّا الذين في قلوبهم زيغ فانه لم يذكر بعد ذلك امّا اخرى لدلالة تفصيل الاوّل
عليها كذا في بعض الشروح قال المصنف تقديرهم ايّاها بمهما كقول سيبويه اذا
قلت امّا زيد فمنطلق فكأنك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق تمثيل في تحقيق
انها في معنى الشرط لا انّ ذلك التحقيق معناها ومما يدلّ على انها للشرط لزوم الفاء
في جوابه والقصد بانّ الاوّل مستلزم للثاني   والتزم حذف فعلها اي التزم
حذف الفعل الذي كان يدخل عليه امّا تنبيها على انّ المقصود بها حكم الاسم الواقع
بعدها وعوّض بينها وبين فائها جزء ممّا في حيّزها اعلم انّ قولك امّا زيد
فمنطلق كان في الاصل مهما يكن من شيء فزيد منطلق وهذا الكلام كما ترى مشتمل
على جملتين شرطية وجزائية حذفت يكن من شيء للغرض المار فبقي فزيد منطلق
فكرهوا ان تقع الفاء في صدر الكلام من حيث الصورة مع حقها التوسّط بين
مفردين او جملتين لكونها موضوعة لان يكون ما بعدها متبعة شيئا فاخّروه الى
منطلق فقالوا امّا زيد فمنطلق فزيد جزء من الجملة التي وقعت في حيّز جواب
امّا وهو المراد بقوله وعوّض بينها وبين فائها جزء ممّا في حيّزها لا عوض

copyright © King Saud University